

من معين الإمام أحمد لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - اجتماعية -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. الحمد لله. الذي جعل في من كل ثمان حفرة من الرسل بقايا من أهل العلم - [00:00:00](#)

يهدون من صلی الى الهدی وينقذونهم من العمی ويحيون في كتاب الله الموتى تكلم قسیلاً لابليس قد احیوه وكلم ضال کاره قد هدوه فما اعظم اثرهم على الناس وما اقبح اثر الناس عليهم - [00:00:15](#)

ينفون عن دین الله تعیریفاً مفصّلين وتأویل الجاھلین وامتحان الطالبین الذين اخذوا الوبیة بدعة وداروا في الحساب نحمد الله جل وعلا ونشکرہ واسھد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له واسھد ان محمداً عبد الله ورسوله - [00:00:36](#)

وصفیه وخليله صلی الله علیه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً مزیداً اما بعد فاسأله جل وعلا لي ولکم العلم النافع والعمل الصالح والقلب القادر للهؤلاء وانفعنا بما علمتنا وزدنا من العلم والعمل والهدی والسنۃ يا ارحم الراحمین - [00:00:59](#)

ایها الاخوة هذه المحاضرة ويعمل بهذا العنوان اما الامام احمد ابن محمد ابن حنبل المولود سنة اربع وستين ومئة والمتوقعة ذات احدى واربعين ومئتين في شهر ربيع الاول ان ما اوثر عنه هو کالماء المعین - [00:01:31](#)

الذی یریده الظمان فیرتوى ویردہ الذی ادخلته الذنوب فیقتسل منها ویردہ اصحاب الناس فیصبرون عن ذلك الى الذین حریبهم وحاجتهم والامام احمد اجمع الناس على انه امام هدى واخش ائمۃ اهل السنۃ والجماعۃ - [00:02:10](#)

وان محبته ودراسة الخيرته الم على محبة من سنۃ النبی علیه الصلاة والسلام فكان الناس في ذلك الزمن يمتحنون بمحبة الامام احمد ومن احب فهو صاحب سنۃ ومن قدح فيه فهو صاحب بدعة وضلالة - [00:02:50](#)

وليس هذا بعجب فسیرة الامام احمد رحمة الله ورفع درجته سوی من اول وفيها الى اخر يوم فيها سیرة صاحب سنۃ وصاحب سیرة امام محدث فقيه عامر امضی لیله ونهاره في طاعة الله وعبادته - [00:03:19](#)

كان العبادة احمد رحمة الله تعالى قل كان شاباً وهو يرى عليه اثار النسك قال معرفة القاسي رحمة الله رأيت احمد ابن حنبل فكم عليه اثار النسك فسمعته يقول كلاماً جمع فيه الحی - [00:03:50](#)

وهذه الكلمة يحصل لهدمه ان كان سکن يعني ارسال شاباً وكان عليه اثار النسك وي العمل بالنسك العبادة والطاعة والعبادة والطاعة اثراها ليس في الهيئة واللباس فقط بل اثراها في الكلام والسلوك والتعبد والطاعة وايثار الاخرة على الاولى - [00:04:18](#)

ولهذا ذكروا ان الامام احمد قال عن نفسه ما تزوجت الا بعد الأربعين قال اصحابه لانه كان مشغولاً بالرحلة في طلب العلم قبل ذلك رحل الى مكة ومنها الى صنعاء - [00:04:58](#)

وله في ذلك قصة وهو انه بعد مع يحيى ابن معين صاعدة الى الحج وقال لـ يحيى اذا فرغت من الحج فانك ساذب الى اليمن ببقاء کعالم اليمن ومحبها عبد الرزاق ابن همام الصناعي - [00:05:22](#)

المتوفى سنة عشر ومائتين فلما وصل الى مكة كان عبد الرزاق حج تلك السنة ولكنه يحيى وعرف لقبه وهو يطوف عرفة وسلم عليه وقال يحيى لـ عبد الرزاق كان يعرفه قال هذا احمد ابن خلف - [00:05:49](#)

فسر سيدنا عبد الرزاق وقال قد بلغنا عنه انه صاحب خير فلما صليا ركعتي الصلاة قال يحيى للامام احمد يا احمد قد ذهبت عن لقمة

السفر الى فهذا عبد الرزاق فهلم بنا ملازم - 00:06:21

حتى نأخذ عنه الحديث فقال احمد لـ يحيى ابن معين قد مضت نجح ولن اخلفها فتارحلوا الى صنعاء وهذا من في التمسك والتعب
في طلب العلم والرحلة الى صنعاء في ذلك الزمان - 00:06:51

ليست على سيارات فارهة او في طائرات او نحو ذلك وانما كانت من المشقة بالدرجة التي لا توصف لهذا قال معروف في هذه الكلمة
رأيت احمد ابن حنبل فتى عليه اثار النسك. وهذا في الحقيقة هو الذي - 00:07:16

ان يكون عليه الشباب والحجاج لانهم يعاهدون انفسهم في اصلاحها في كثرة الفتوة في كثرة الشباب لأن هذه ان لم يقم عودها على
الصلاوة والنسك فانها تستعصي بعد ذلك الا ما شاء الله جل وعلا - 00:07:37

ومن تمسك في التذاذ في له الثبات وهذا يعني ان الانتساب من التدين ومن الطاعة ليست كلمة او انتساب هكذا بالفخر او دبابة وانما
لابد فيه من التنزع لابد فيه من العبادة لابد فيه من الطاعة. ولهذا يا اخي - 00:08:00

فيما يستقبل ان الامام اضاف مرته احب اصحاب الحديث وهو عبد الصمد ابن سليمان فلما اتاها في بيته وحان موعد النوم قرب له
ماء ليتوضاً منه او ليستعمله تمام فلما اتى الصباح - 00:08:26

ورأى الامام احمد هذا الماء لم ينصح فسأله قال لم تستعمل الناس قال صاحب حديث وليس له ورد في الليل يعني الى الصباح لم
تقم الليل ولم تتبعد ولم تصلي ركعتين - 00:08:54

قال اني مسافر. قال ولو كنت مسافر يعني اين الوتر؟ اين بعظ الصلاة وهذا لا شك انه اذا كان مهما في ذلك الزمن في التربية وفي
التوجيه فنحن بحاجة اليه في خاصة الشباب الذين يطلبون العلم او الذين يتمسكون بالهدي او الذين عليهم ان يتباوا -

00:09:18

او الذين يرغبون في الخير لابد من قهر النفس على النسك. لابد من قصر النسك على الطاعة والنفس ان فوأتها فان ترکع فهي امارۃ
بالسوء. ولهذا صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال - 00:09:46

لان نتصدر لخبر بالله. ومن يتعلم يعلمه الله. ومن يتحرى الخير ومن يتوفى الشر يوشه فاذا هذا الوصف الامامي اهل السنة تدل على
نشوء في طاعة الله وفي التمسك حتى كان - 00:10:09

يكثير نفسه على كثير من انواع الزهد والمشاعر حتى تستقيم نفسك على طاعة الله جل وعلا قال ابو داود سليمان ابن الاسعد
صاحب السنن تلميذ الامام احمد وقد روی عنه رسائل كثيرة مطبوعة قال - 00:10:33

اما وصف فيه الامام ما رأيت مثل احمد ابن حنبل لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم
ما رأيت مثل احمد ابن حنبل لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا فاذا - 00:10:58

ذكر العلم فخلف وهذه الصفة لا شك انها صفة الائمة المتقدرين الذين جعلوا حياتهم جدا فيما ينفع الناس الذي يتكلم في كل شيء هذا
ليس عليه سمع اهل العلم ولا خلف اهل الصلاة. ولذلك ينبغي ان يعرف الامام ان - 00:11:25

ورفع الرجل الصالح الذي علق قلبه بالاخرين ان يعرف بمحمه اذا صمت وبكلامه اذا فيقول كلامه في خير ويكون صمته عن شرع. كما
قال جلاله لا خير في كثير من نبيه الا من - 00:11:51

امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس الامام احمد رحمه الله اذا تكلم ربما اجتمع مع اخوانه ربما اجتمع مع اصحابه ربما اجتمع
مع تلامذته ربما اجتمع مع الناس - 00:12:12

تتكلم في انواع من الكلام لكن هو لا يتكلم الا اذا كان كلامه في الخير وهذا الخير هو ما يعطي فيه علما او يؤمر فيه بمعرفة قال فاذا
ذكر العلم تكلم - 00:12:27

وهذه في الحقيقة جربت هو ان القلب لا يمكن ان يعي اشياء كثيرة من المتناقضات في شخصية الانسان فطالب العلم ينبغي له ان
يوطن نفسه على ان يكون للعلم اولا واخرا وان يتبع عن الله وعن تضاعف الوقت وانه اذا فكر فكر في العلم واذا تكلم تكلم في -

00:12:45

وهذا يعطي حياته اقبالا على العلم ورغبة فيه. ولهذا يختلف منطق فلان عن منطق اخر. لاما؟ لأن هذا عاش لغة هذا العلم عاش مع الصحابة عاش مع التابعين عاش مع امانة والشافعي واحمد وسفيان حكم البخاري - [00:13:13](#)

الائمة ابن خزيمة وشيخ الاسلام ابن تيمية واثمها ائمة الاسلام فمنطقهم لانه يحاورهم ولانه يغرقوا من بحار علمهم. اما اذا كان السماع من كل ما يتكلم فيه الناس ويتكلم ايضا بما يسمع يقرأ ما هب ودب من كل شيء ويتكلم بما يقرأ فلا بد اذا ان - [00:13:38](#)

هذا على قلبي المسلم بهامة وان يؤثر على قلب الخاصة وطلاب العلم وهذا يعني ان المرء ينبغي ان يلاحظ نفسه وان لا يجعل قلبه موردا لكل شيء ولكن يحدد طريقه ويبين لنفسه منهجا ثم يسلك ذلك فاعظم المناهج منهج وراثة النبوة - [00:14:07](#)

الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام على ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واحد. لهذا ما اعظم ان يفكر المرء اذا فكر في دينه. في العلم بما ينتفع به. واذا تكلم تكلم في امر في امر ينفعه في دينه - [00:14:35](#)

في امر بمعرفة في صدقة في خير في تعليم العلم في تعلق حتى في محاوراته يكون رغبه في طلب العلم. ولهذا يسمو المرء اذا الله على نفسه والنفس ترحب في كل شيء فلا تجعلها كما ترغب بل اجعلها - [00:14:59](#)

كما يطلب الله جل جلاله فيه الموهوب من اصحاب احمد وتلامذته الذين نقلوا عنه مسائل كثيرة قال للامام احمد رحمه الله تراثيهم اجمعين قال للامام احمد يا ابا عبد الله ما اكثر الداعية - [00:15:20](#)

يا ابا عبد الله ما اكثر الداعي لك؟ يعني الذين يدعون لك فالتفت اليه فقال اخاف ان يكون استدراجك يقول له تلميذه فهو صادق فيما يا ابا عبد الله ما اكثر الداهية - [00:15:51](#)

قال اخاف ان يكون استدراجا هذه الكلمة لا تكون الا من قلب خاف الله جل وعلا واتقاه وخشي لقاءه وعلى ان القلب يتحامل وعلم ايضا ان الدنيا ليست بشيء وان الآخرة هي المقبلة - [00:16:14](#)

اكتربنا بل كلنا الا من شاء الله اذا ذكر له ثناء الناس عليه او دعاء الناس له واستبشر وربما اعنته نفسه والامام احمد مع معالجته بنفسه قال اخاف ان يكون استدراجا - [00:16:38](#)

وكلمة حقاره هذه لاجل ان قلبه كما ما بين الرجاء والخوف فهو يرجو ولكنه يخاف وادا سمع بشيء مما فيه ثوابي من الموت قال اخشى ان يكون استدراجا يعني ان الله جل وعلا يستدرجني بذلك - [00:17:01](#)

ليرى هل اعجب ببني اسرائيل لا يستدرجني الله جل وعلا بما وصف ربنا جل وعلا نفسه بأنه استدرج مقوااما فنستدرجهم من حيث لا يعلمون فخسروا. فاما هذا هو الذي يجب ان يكون عليه القلب الموحد. قلب المؤمن - [00:17:27](#)

يكون دائمًا خاطبا واليوم الكلام فيفتح باب الرجا طيب ولكن الناس هاتوا في الرجاء ودخلوا في الرجاء حتى حل او نذر الخوف فيما بينهم. كل يرجو تلك الهواء الحسنات وثواب الطاعات وهذا يؤمن وهذا يصلى وهذا يتلو وهذا يفعل - [00:17:50](#)

وكلها في ابواب رجاء لكن اين الخوف اين الخلق من الجليل جل جلاله؟ وتحبس اسماؤه. والله سبحانه وصف ملائكته الذين لم يدخلوا تحت التكبير الذين هم عبادة نفسمهم تسبيح وعملهم طاعة كما قال عليه الصلاة والسلام خاصة السماء وحط لها انفلت - [00:18:19](#)

ما فيها موضع ارياح اصایع قيل وملك قاتل او ملك رافع او ملك ساجد كشف الله الملائكة بخير يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرؤن فاما يفتح كل منا يفتح مع قول الامام احمد هذا هين الخوف من قلوبنا - [00:18:48](#)

فرطنا في واجبات وكل تسبیب نفسك فاين الخوف؟ عملنا ذنوبا والله جل وعلا هو المطلع عليها فاين الخوف قررنا في حقوق الخير فالى الخوف. فرطنا في حقوق اخواننا المؤمنين بالغيبة والنعمة والحسد - [00:19:13](#)

ضحية فاين الخوف من الله جل وعلا بحرك كل منا نفسه في عمله بالخوف. فانما الخوف يجلب على القلب الخشوع. والقبور والرغبة في الاستعداد لبعض الله جل جلاله هذه الكلمة عظيمة ما اكثر الداعية لك؟ قال اخاف ان يكون السباب - [00:19:35](#)

قسم بالله ما اعظم بصيرته وما اعظم سهلة كان اكثر جلوس الامام احمد انه كان يجلس جالسا رأسه بين ركبتيه وكان يقال هذه جلسة

لأنه يفكر في نفسه ويفكر في مهاله ويبعد عن الجلسة التي فيها نوع تعاظم - 00:20:03

عطلة للناس ولما حضرته الوفاة ورأى الطبيب دولة دولة وكثرة الدم في قال هذا لا يقول الا من قلب خاطئ يعني ان كثرة الخوف جعلته كذلك من كلمات رحمة الله وجراحته عنك - 00:20:31

خير الجزاء وعذبه وارفعه انه قال ما انت اصل العلماء من اهل السنة فهو منكر. قال ما ان تركته العلماء من اهل السنة فهو منكر. يعني ان العلماء من اهل السنة - 00:21:01

المرجع اليهم فيما ينكر وما لا ينكر. وما انكرته علماء السنة من ابواب العقيدة فهو المنكر ما انفاق علماء السنة في ابواب الشروق فهو المنكر. ما انكرته علماء السنة في كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:21:22

فهو المنكر يعني ان المرأة لابد له ان يرجع في معرفة السنة ومعرفة المنكر في معرفة المعروف والمنكر علماء السنة فما انكرته العلماء من اهل السنة فهو المنكر الذي لا شك فيه - 00:21:42

وهذا لا شك من الامام احمد فيه تربية عظيمة لكل مسلم في انه يكون متابعاً مهتماً بعلماء اهل السنة. يعني الذين يهتمون بسنة النبي عليه الصلاة والسلام التوحيد والعقيدة بجميع ابوابها هو في ابواب العبادات والمعاملات ووصل ابواب السلوك وفي ابواب التربية -

00:22:01

وفي ابواب التعامل والمواقف في المجتمع او مع الناس. هذا المرجع فيه الى علمائنا بالسنة وهذا يحمي قلبك من رؤية الهوى واحمي قلبك من تحصيل ما رأاه عقلك حسناً ومن تطبيق ما رأاه عقلك قبيحاً فلا بد اذا من - 00:22:31

لابد من الرجوع الى اهل العلم الى اهل السنة بالفتوى. ما انكرته علماء السنة فهو المنكر. يعني لا تنكر بما تراه ولا تحرك انت بما تراه بل لابد من رجوع الى العلماء لهذه السنة فيما تأتي وما كذب - 00:22:51

لما؟ لأن علماء اهل السنة هم ورثة الانبياء وهم الداعلون على الشريعة وهم الذين قال فيهم الامام احمد في خطبة كتابه الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل دعاء من اهل العلم - 00:23:11

من صلى الى الهدى ويؤتدون ويطهرونهم من العمى ويحييون بكتاب الله الموتى. فاذا هذا قاطعين في مرجعية سلوكه لا يكون الامر فيما تأتي وما سبق الا على منكر ليس بمنكر انكر ما انكر هل افعل كذا او او ما افعل؟ هل هذا الامر - 00:23:31

صحيح او ليس بصحيح هذا لا يكون اجتهاداً يجتهد به المسلم فيما يراه فلابد فيه من الرجوع الى علماء اهل السنة. لما لأن هذه الابواب من ابواب العقيدة ومن ابواب الدين فاغلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل يدعها ادعتها الخوارج فخرجوا -

00:23:51

بها على الائمة وودعتها المعتزلة فحكموا بها الخروج على الائمة وكذلك الدعاة فوائد فخرجوا بها الائمة لكن فيما قال علماء اهل السنة انه السنة وما قال علماء اهل السنة انه المنكر - 00:24:11

ومن كلماته في علماء اهل السنة انه قال اخذ اهل السنة على ما قال منهم يعني ان الحب يكون على السنة تحب لا على شهادة لا على محبة دنيوية معنى قرب انما الحب الحقيقي ان يكون حباً لصاحب السنة. وقد يكون صاحب السنة - 00:24:31

يعني صاحب الاعتقاد عنده بعض المنكرات ولكنه في اعتقاده وصفاته وتسويقه للكتاب ولسنة النبي صلى الله عليه وسلم تجد انه صاحب قلب سليم البعد والشبهات. لهذا قال احب اهل السنة على ما كان منهم وهذا يعني - 00:25:01

ان المرأة يبغض اهل البدعة ايضاً على ما جاء منهم. فانهم لو جاءت منهم عبادة وجاء منهم جهد عليهم بعض العلم فانهم يبغضونها لهذه العبوة ولكن يبغضون لانهم حالفوا سنة الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام - 00:25:21

ولهذا كان ابو الزوجان رحمة الله كان يقول لا احد صوم يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم. كيف يخدمون سحر الحمقى وصومهم؟ ولمثقال ذرة من بر مع ويقيين من امثال الجبال عبادة من المرسلين - 00:25:41

على العلماء في هذا الكلام هذه الدردعة هذا ان ابا الدرداء يحدد النائم الذي لا يقوم الليل ويحدد المصدر الذي لا يرحم الله لم؟ يقول لان هذا مع السنة ومع اليقين هو على خير. قال ولمثقال ذرة من به نعم - 00:26:12

تقوى ويفقين اعظم من امثال العباد من امثال الجبال عبادة من المفترضين يعني ان المرأة اذا كان على يقين يعني على سنة فان عمله قليل يبارك الله جل وعلا له فيه. وايضا قد يكون العبد مكترا من - 00:26:39

ولكنه صاحب غرور. يعترف بعبادته معترض بكترة تلاوته معترض بكترة صيامه. ينظر الى الناس انهم لا شيء ولا يدرى كيف المكان ولا يدرى الى ما الحاكمة وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل - 00:26:57

سيعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب وي العمل بعاصمها عن النار فيدخلها والعياذ بالله. فان الرجل لي يعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينهم - 00:27:17

وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها! لذلك كان كثير من السلف اذا الكتاب السابق دفى وقال هل بمعنون ماذا سبق لي؟ والآخرون اذا تذكروا في هذا الحديث فيشقق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار اذا تدخل الخاتمة بنوا فيقولون قلوبنا معلقة - 00:27:37

خواتيم بماذا يحكم لنا فهذا يعني ان المرء اذا تحدد فانه يتبع مع الخوف الا يقبل الله جل وعلا منه. لهذا قال بعض السلف لا من صلاة ليس لي من صلاته ركعتين - 00:28:07

متقبلتين. قال لان الله جل وعلا يقول انما يتقبل الله من المتقين. اذا بكلمة لكل مسلم باهل السنة. تعليق لكل مسلم باهل التوحيد باهل العقيدة صحيحة الذين لا يفرضون السنة في عقولهن او يعالجون السنة باهوالهم الى شيء مضى عليه الدليل من كلام النبي صلى الله - 00:28:26

عليه وسلم الذي هو بيان للقرآن الصحابة واقوال الصحابة رضوان الله عليهم فهو الحق الذي من اخذ بغيره وكذلك العلماء الذين اختبروا امرهم وعملوا بسنته وساروا على ابيهم من كلماته رحمة الله انه قال ما اعلم الناس في زمان احوج منهم الى طلب الحديث - 00:28:56

من هذا الزمان قالوا له ولما قال ظهرت البدع فمن لم يكن عنده سنة او قال حدث وقع فيها لماذا يقع في البدع؟ من لم يكن صاحب سنة او صاحب حديث؟ لماذا؟ لان البدع محبوبة للناس - 00:29:29

جهة ان البدع يعملها اصحابها لتقربيهم الى الله جل وعلا نزل لما جاءه ابن مسعود رضي الله عنه بلا قوم وكانوا مجتمعين فيقول احدهم لاصحابه صدقوا مائة اي يسبحون مائة. ثم يقول احمدوا منا فيحمدون مائة. ثم يقول كندرؤا مائة فيكبرون مائة - 00:29:52
ابن مسعود رضي الله عنه لما اخبر بذلك وانكر عليهم وقال انتم وحدة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل انتم لا شك في ضلال؟ هذه رسول الله - 00:30:19

صلى الله عليه وسلم لم تسخر وهؤلاء ازواجه لم يتوفين يعني ان العهد قريب عن النبي عليه الصلاة والسلام. قالوا له وكانوا من الصالحين. يا ابا عبد الرحمن كلما اردنا احنا ما اردنا الا الخلق اردنا ان نسبح ونعلم نسبح مائة نحمد مائة نسبية مائة والاحاديث التي في التسبيح والتحميد - 00:30:39

في كل يوم تعلمونها؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن الخير قالكم من مرید للخير لم يحصله يعني ان الامر لا بد من اماكنه. البدع مبنها على الخير ارادها مثل ما قال فلان. يعني ما ارادها الا الخير - 00:31:04

وكل انواع البدع التي تراها البدع هي اعتقادية في مثل صفات الله جل وعلا يقول القائل ما بين الصفات للتوحيد يعني اراد الخير نفوت ما يستحقه الله جل وعلا من الكمالات ويقولون ارادوا الخير يعني ارادوا التنزيه - 00:31:26

ثمة المعتزلة نبيها من صفات التوحيد. وآخرون سموتهم بالصفات بالتأويل. وهكذا يعني ارادوا ماذا؟ ارادوا تنبيه الرد جل وعلا لكن قال ابن مسعود لكم من مرید للخير لم يحصله؟ وهذا لا شك قاعدة كيف ينجو الموقف من هذا - 00:31:46

يتبع بعبادة او يستحسن عبادة او يقرئ الآخرين على عبادة مبتعدة وهي وهي في ظاهر معينة وقربنا الى الله وفيها خشوع وربما فيها كيف يكون ذلك لابد من معرفة السنة. والحديث وكلام اهل العلم - 00:32:06

قال احد اصحابه يختلف الى فقال للامام احمد ان الحارس يقول كذا ويقول كذا وفيه من الخشوع والصلوة والطاعات. فقال احمد

متى؟ يأريك قال يقين بعد المغرب فقال اذا سألي واجعلني في مكان اسمع كلامه ولا - 00:32:27

طبعا ولا يسمع كلامك ولا يراني مات الامام احمد فلما صلوا المغرب جلسوا تقدم لهم طعاما ثم صلوا العشاء وجلسوا يعني رجعوا وجلسوا في البيت ثم جلسوا مدة يقول لم يكن من الحال فيها وانما كان متقدشا - 00:33:09

عليه الاثار والخوف والخشوع والطاعة فسأله احد اصحابه سؤالا فتكلم بكلام اهل السلوك والرخاء. فظل يتكلم واصحابه منهم من اخش و منهم من قال هذا الرجل صاحب الامام احمد فصعدت الى احمد - 00:33:37

لاري فاذا هو يبكي فاذا هو يبكي فقلت يا ابا عبد الله كيف الذي سمعت قال ما سمعت كلاما احسن من هذا ولكن لا تصاحبهم ما سمعت كلاما احسن من هذا ولكن - 00:34:06

لا تصاحبها لاما؟ لأن هذا الكلام الذي قالوه لم يكن عليه هدو اهل السنة فيما مضى وانما اتوا بكلام في السلوك جديد وتخشعوا لم يعرفه العلماء وطريقة جديدة لم يكن عليها من مضى فلذلك خشي - 00:34:34

عليه بهذا الاشكال انه اذا كان معهم البدعة. ولهذا الامام احمد عن صحبة الحارت وعن مجالسته في كذا موضع لاجل ما نقل له من كلام اخر له فيه بعض الغلط قال الم نسمع بكلامك انا من هذا يعني من كلام ومن كلام اهل الواقع لكن لا تصاحبها لأن ذلك - 00:34:56

ليس من الطريقة التي جرى عليها اهل العلم. لهذا قال الامام احمد هنا ان ما انزله الله في زمان احوج منهم الى طلب الحديث من هذا الزمان قيل ولما؟ قال ما ارى في البدع فمن لم يكن عنده - 00:35:21

قلة او حديث وقع فيه وهذا في الواقع ينبغي ان يتتبه له كل احد. لأننا في هذا الزمن كل يحب الدين وكل يحب ان يتدين ان يكون مطينا وان يخشع قلبه ولكن لابد ان يكون ذلك على سنة. لأن العبادة اذا لم تكن على سنة فهي معدودة كما قال - 00:35:39

جل وعلا ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ قال الفضيل ابن عوام في تفسير الاية قال احسن العمل اخلصه واطلبه الى هذا الحال قال ان يكون على سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:59

وهذا هو معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه مسلم في الصحيح فاذا المسألة ليست مسألة لهذا في القلب هذا ينفع الناس هذا يذكر الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام هذا الفعل - 00:36:15

حسد ما في الاخير كونه ليس على سنة يكفي في رده لاما؟ لأن نبينا الذي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رب. وهناك اعمال احدثت لم يكن لم تكن في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:39

قيام يعتبرت من البدع والمحديث والضلاليات. هناك اعمال احدثت قال النبي عليه الصلاة والسلام ولم يعدها اهل العلم من المحدثات المذمومة فما الضابط؟ كيف يميز المرء ما بين ما يعد بدعة - 00:37:03

ما لا يعد منها الضابط ان ترى حل المقتضي لهذا العمل الباعد لهذا العمل موجود في زمن النبي الصلاة والسلام ام لا فاذا كان الباعث للعمل موجودا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وتركه ولم يعمله ولم يكتفي به تفريق. وقد - 00:37:23

قال الله جل وعلا اليوم اكملت لكم ديننا ولهذا قال الامام مالك من زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد قال او زعم ان محمد عليه الصلاة والسلام خان الرسالة - 00:37:49

والعياذ بالله اذا عليه الصلاة والسلام ولم يفعله صاحبته رضوان الله عليهم فهذا يدل على ان الامر احداثه بدعة الى لأن ذلك موجود في ذلك واليوم البارد والمحتضن العمل موجود في زمنه موجود في في هذا في zaman موجود في الازمان بخمر فاذا - 00:38:04

احدى شهور لو كان من الدين لكان مشرعا في زمن النبوة. فان لم يشرع في زمن النبوة دل على ان له بدعة ضلاله. والقسم الثاني ما لم يكن الباعث له والمقتضي له في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:32

يمثل الاول وعلى الثاني. الاول مثل يعني من الامثلة المشروعة الاحتفالات البدعية الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج الاحتفال بليلة بدر الاحتفال بليلة المولد هي اعظمها وافتتحوا ذلك كل الغرض من هذه الاحتفالات ماذا - 00:38:53

الغرض منها ان يجعل في النفوس محبة النبي عليه الصلاة والسلام وان يسمع الناس سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وان يحب الناس النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا هذه ارادة خير - 00:39:16

لكن هذا البالغ ليس موجودا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام الناس في زمن الصحابة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام من الصحابة ومن الاعراب وممن حول المدينة ومن اليسوا بحاجة الى ان - 00:39:34

الحرروف عليكوا بهذا الى ان يحبوا المصطفى عليه الصلاة والسلام هم بحاجة فاذا لماذا ت يريد لا شك ان الترك دين كما ان الامر دين فان الترك مع وجود البارح دين والا فيكون سن جزء من الدين الذي يقربنا - 00:39:49

ان الله جل وعلا لم يبلغنا النبي عليه الصلاة والسلام النوع الثاني ان يكون مقتضي للعمل للفعل جاء بعد ذمته عليه الصلاة والسلام وفي زمانه لم يقل الباущ على الذي احدث موجودا في الزمن - 00:40:06

جمع القرآن ومثاله ايضا صلاة التراويح النبي عليه الصلاة والسلام صلى بهم ليالي ثم ترك خشية ان تفرض عليه. فلما توفي عليه الصلاة والسلام عمر رضي الله عنه المانع زاد - 00:40:25

جمع القرآن جمع القمراني كعهدي عليه الفاتحة ان القرآن يندم فلو جمع في كثرة الاصحاب لكان كلما نزلت آية اما ان يتمتنن القرآن فتعلق على الحوادث والصحائف ويكون شكل المصحف ليس بجيد واما ان تنفس الا ما نزلت آية والله جل وعلا يخلف من امره ما يتنه معناه لازم تنسخ المصحف مرة ثانية - 00:40:46

ولهذا بدأ بجمع القرآن في مصحف واحد ابو بكر رضي الله عنه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام هذا مثال. اذا فما اعلم وصية النبي عليه وصية الامام احمد رضي الله عنه - 00:41:09

في وصيته يقول ما اعلم الناس احوج منهم الى الحديث والى السنة من هذا الزمان لم؟ قال ظهرت البدع. هذا اذا كان بعد الاخلاقية فكيف بالبدع المتعلقة بالاعتقاد يعني مسائل الایمان مسائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مسائل طاعة الولاة عدم الخروج عن الآئمة ونحو ذلك - 00:41:24

فيها ناس كثير من عند الصلاح عارضوا فيها السنة بالرغم فلهذا ما اعظم الحاجة الى السنة وتذكر مع ذلك قول الامام احمد في اخر الكلام فمن لم يكن عنده حديث وقع في البدع - 00:41:50

ولهذا من لزم السنة واستسلم للحديث فانه يجنبه الله جل وعلا المحدثات بفضله وكرمه محمد ابن سليمان تلميذ الامام احمد بالكلمة التي ذكرتها لكم في اول هذه المحاضرة قال بت عند احمد بن حنبل - 00:42:09

فوضع لي الناعم فلما اصبح وجد ليلا اصنع منه فقال صاحب حديث لا يكون له ورد من الليل قال قلت انا مسافر. قال ولو كنت امرا وهذه تربية عظيمة جدا - 00:42:37

لان طالب العلم لابد ان يكون له نسخ لابد ان يكون له اقبال على الله جل وعلا كيف يحفظ السنة؟ كيف يعمل؟ كيف يتعلم؟ كيف يعني بالفقه؟ كيف يشعر مع ان القرآن؟ كيف يقرأ التفسير؟ كيف يكون صاحب قرآن - 00:42:57

وهو لا يعاهد نفسه بالعبادة والطاعة وخاصة قيام الليل بما تيسر. قم الليلة الا قليلا. وقال سبحانه في اخر السورة فاقرأوا ما تيسر من القرآن. ثلث الليل قم بما تيسر ولو ان تقوم بثلاث ركعات تقوم بما سيفعل - 00:43:16

يعني لا يكن احد طالب العلم ان يكون يترك قيام الليل يترك التهجد يترك التبعد فلا بد ان يكون فالرجل الصالح ان يكون الرجل الذي يريد صلاح نفسه ان يكون معتنبا - 00:43:38

بهذه العبادة العظيمة الا وهي قيام الليل نحن اليوم نتكلم في امر اعجب منه وهو في اداء الواجب من صلاة الفجر في الجمعة اذا كان الناس فيما مضى - 00:43:54

يرشدون الى قيام الليل. فاين نحن؟ وكثير من المنتسبين الى الخير لا يقوون على اداء صلاة الجمعة فكيف اذا يكون الحاج وبما يكون الكلام معه لا شك ان الامر صالح وكل يفتتش نفسه ولابد من التوبة النفوذ العاجلة من كل ذنب. اذا كان التفريط في الواجب - 00:44:16

التنمية واجبة اذا كانت في المستحبات فالمرء يعاهد نفسه على ما جعل الله جل وعلا فيه الفضل عليه قال الله سبحانه في وصف المستقيم في سورة الذاريات ان للمتقين ان المتقين في جنات نور - [00:44:44](#)

ان المتقين في جنات وعيون حاسدين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجرون. وبالاسحار هم يستغفرون كانوا قليلا من الليل ما يفجعون وبالاسحر هم يستغفرون - [00:45:04](#)

ولقد تكلم على هاتين الحالتين الحسن البصري رحمة الله في كلام عظيم حسن على قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحر هم يستاجرلون قال قاموا الليل فلما اتى السحر - [00:45:28](#)

استغفروا ان يجعل لا يقبل منهم هذه كلمات اصحاب القلوب الحية ونحن ليس حظنا منها الا المثل ورب مبلغ اوعى له جنس ومن [00:45:44](#) كلمات الامام احمد رحمة الله قال عزيز علي -

عزيز علي ان تذيب الدنيا اكباد الرجال وعت صدورهم القرآن اذا حمل [00:46:10](#) المرء القرآن في صدره فقد اتاه الله جل وعلا فضلا عظيما -

فيقال لقارئ القرآن يوم القيمة اقرأ ورقة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية كنت تقرأها حافظ القرآن هو احق [00:46:36](#) الناس بالطاعة القرآن هو احق الناس بالخشوع. صاحب القرآن هو احق الناس بالاقبال على الجنة والهرب من النار -

صاحب القرآن هو احق الناس بالبعد عن الانجراف في الدنيا. ولهذا قال الامام رحمة الله عزيز علي ان تذيب دنيا اكباد رجال دعت [00:47:06](#) صدورهم القرآن يعني الدنيا لمن وعي بالخير ام القرآن -

وهل تم مقارنة معزם الملكة لهذا قال جل وعلا في سورة يونس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون عند [00:47:27](#) تفسير هذه الاية روى ابن ابي حاتم رحمة الله باسناده التكبير قال لما اتت ابل الصدقة قال -

عمر رضي الله عنه لا يا امير المؤمنين هلم بنا منظر تذهب وكانت ابل الصدقة مسبوقة في المواني خارج المدينة فلما اقبل عليها ان [00:47:52](#) فعل الغلام في ذلك من كثرتها -

فقال يا امير المؤمنين هذا فضل الله ورحمته فالتفت اليه عمر رضي الله عنه وقال كذا ولكن فضل الله ورحمته القرآن قل بفضل الله [00:48:13](#) برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون الضحايا مما يجمعون -

القرآن لمن حفظه وعلم تفسيره وانس به وقام به او عمل الناس بالصلوة بالقرآن عزيز ان تذيبه الدنيا عزيز ان يكون صاحب شهوات [00:48:35](#) حزين ان يكون موغلا بالشبهات او متوجلا في الشهوات. عزيز ان يكون صاحب القرآن الذي عرف -

القرآن ان يكون صاحب عصيان وصاحب اعراض والله جل وعلا اكرمه بان يكون قلبه وعاء لكلام الله جل وعلا. لذلك ما اعظم هذه [00:48:55](#) الكلمة في تحسر الایمان على اصحاب القرآن -

علي يعني يعظم علي واتحقق عزيز علي ان تذيب الدنيا اكباد رجال تحت صدورهم القرآن ما الدنيا ما بجمالها ما الدنيا بنسائها ما الدنيا بجمعي ما فيها بجنب او بالقيام في كلام الله جل وعلا - [00:49:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وصف ركعني الفجر فقال ركعني الفجر ركعني الفجر خيرا من الدنيا وما فيها هذا لمن وعي حقيقة الدين [00:49:35](#) وحقيقة المال الامام احمد له ولدان عبد الله وخالق -

وليس بشقيقين كل واحد منها يفهمه. قال صالح ابن امام احمد رأى رجلا مع ابي محضار. رأى رجل مع ابي محفار يعني المقبرة مكان الحبر سابقا كانت بقطع الخشب مبنية او قدرة تغمض في المحبرة الحبر ثم يرث بها. فكان طالب العلم دائما مع المحضر ومع [00:49:56](#) انا الان رأى رجل مع هذه المحكمة فقال له يا ابا عبدالله شف كيف الناس يغرون حتى عظماء الرجال قال يا ابا عبد الله انت قد بلغت هذا المبلغ وانت امام المسلمين - [00:50:26](#)

يعني مستندرا ان يحمل المنبر كما يحفظها صغار الطلبة. او ان يقرأ في كتاب او ان يحرص على الارتباط كما يحرص عام طلبة العلم [00:50:43](#) الامام احمد قال له الكلمة تقطع كلامه وصفه فقال له مع المحرر الى المقبرة -

يعني ايه؟ يعني مع العلم يبقى انا اموت وهذه هي التي قالها في رواية اخرى قال يعني الامام شريف نفسه قال انا اطلب العلم حتى الحدث ولهذا لما كان في وقت احتضاره يعني في قرب وفاته قال لهم هاتوا لي حديث - 00:51:07

فدخلوا لهم الحديث وحسين هو حسين بن بشير وهو اول شيخ للامام احمد لقيه الامام احمد سنة تسع وسبعين ومئة وكانت سنه طلب العلم ستة هذا يعني بين الخمسطعش وسطعش لأن المولود سنة اربعة وستين مئة واربعة وستين وبدأ طلب العلم مئة وتسعة وسبعين - 00:51:35

فقرأوا الحديث وذكروا ان كثيرين كان يكره الجميع وكان المرض قد اشتد بالامام احمد وكان يئن فلما قالوا له ان ابن الاسيرين كان يقرب الحديث قالوا فما ان يحث لك - 00:52:09

هذه انا اطلب العلم حتى ادخل القبر. يعني لا بد ان ابقى طالب العلم فمن كثرة الشباب. واذا بلغت مبلغا ست مدرسا حسبت معلما او صرت محاضرا او صرت دكتورا او صرت مقلدا بشارع هذه - 00:52:28

حال من لا يعرف حقيقة الامر. العلم علم ماذا؟ علم كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وهل احد يرفع من معرفة معاني كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وما قاله العلماء في بيان في الكتاب والسنة لا احد يرتوى لمن صحت نيته - 00:52:48

ادا صح قوله. لهذا قال الامام احمد مع المحيرة الى المقبرة. يعني انه خاطب الجميع بان يلازم طلب العلم والا يترك طلب العلم في اي عرض من العوام. ونحن نرى اليوم في حل المساجد صاحبة كبيرة من من رغبوا في العلم طلب العلم - 00:53:08

وبعضهم طل ثلاث اربع سنين خمس سنين سبع سنين وقال لماذا هل الادارة جاءت كالدنيا اليها؟ هل اذا جاءك مرشد انصرفت اليك هل اذا جاءك جاءك جارك واصبحت مديرًا بمبلغ واصبحت دكتورا خاص انقطع - 00:53:28

ولابد ان تكون طالب علم حتى تموز وبهذا يصلح حال الناس اذا كان علمائهم اذا كان طلبة العلم فيهم دائمًا مع هذه الوصية مع المقبرة الى المقبرة يعني مع الكتاب الى الموت مع القراءة مع التعلم مع الحفظ مع التأملات مع المدارسة الى الهدف - 00:53:53
الان الناس يقولون احكام الصلاة عرفناها اذا سألته مع الكثير من الاحلام لم يعلمه لم؟ لانهم طلعوا بما عندهم وفرحوا بما عندهم من العلم. نسأل الله العافية وثواب. اذا سألكم في امر اعظم من الصلاة في مسائل في العقيدة في التوحيد وجدت ان - 00:54:18

انه لا يحسن لو كان طالب علم لم لانه قرب وقرأ والعلم عزيز ان تركته خرج فان اقبلت عليه حرق شيئا منه بما قدر الله جل وعلا لك الحال من تلامذة انا اخذت قول في هذه النخبة المختارة من كل - 00:54:37

تلميذا للامام احمد وصاحبته عطرة وكلماته كثيرة متنوعة ومدرسة ينبغي لكم ان تنتظروا فيها وان تتذمروا فلا شك انه امام اهل السنة قوله وعملا قال العلام سمعت احمد ابن حنبل يقول - 00:54:59

كيف احفظ القرآن كنت احفظ القرآن يعني كنت حافظا للقرآن فلما طلبت الحديث اشتغلت يعني اشتغلت بطلب الحديث وبحفظه عن تعهد القرآن وعن حفظ القرآن يعني حتى نلقي بعض القرآن وذلك لاشتغاله بالحديث - 00:55:20

قال الامام احمد كنت احفظ القرآن فلما طلبت الحديث فتبليغ مني فسألت الله عز وجل ان يمن علي بحفظه ولم اقل في عافية يعني قال اللهم من علي بحفظ القرآن - 00:55:44

يقول ولم اقل في عاصي يعني كان يقول الذي ينبغي ان يقول اللهم من علي بحفظ القرآن في حالها قال فما حفظت القرآن الا في السجن فما حفظت للقرآن الا في السجن والخيوط - 00:56:08

هل اذا سألت الله حاجة فقل في عهده اولا السجن والقيود للامام احمد رحمه الله كانت ابنا وقيودا في السنة باحكام الحق باحقاق عقيدة السلف لذا فتننة القول وخلق القرآن - 00:56:31

فسجن في سنة وانقطع الناس جدا لسجنه اذ دل الناس على سنة النبي عليه الصلاة والسلام وعلى الاعتقاد الصحيح في مسألة خلق القرآن لكته وان كان سجن في هذا الامر - 00:56:59

لكنه السجن ليس بعافية فلهذا قال الامام احمد ولم اقل في عافية فسألت الله ان يحفظني القرآن ولم اقل دعائي. قال فما حفظته؟

الا والقلوب وهذه ليست كلمة عظيمة في ان المرء ينبغي - 00:57:16

هذا يتضمن في دعاء وان يسأل الله جل وعلا العفو والعافية دائمًا فهل اذا طلبت شيئاً من من ربك جل جلاله؟ فاطلب ان يكون في حرقك لانك لا تدري ما الذي يحدث لك؟ ربما لا يحصل لك - 00:57:36

شيء الا في مرض يقعده. ربما لا يحصل لك شيء الا في فقدان لأولادك واهلك. وتجلس منفرداً في بيتك ربما يقول لك الشيخ الا في غربة لا تحمدتها ولا تختارها فلذلك ان ربك دائمًا في عطائه ان يكون مع العفو والعافية - 00:57:53

مثلها في الاستعاذه بالله من الفتنه يعني من الفتنه المضله ولهذا في دعاء الداعي ان يعيده الله جل وعلا من الفتنه قال العلماء الافضل ان يستعيذ من الفتنه المضله يقول اللهم اني اعوذ بك - 00:58:13

من مضلات الفتنه او من الفتنه المضله او ان يدعوه ويقول اعوذ بك اللهم ان اختنا عن دينه او نحو ذلك لان الخير فتنه ولان العهد فتنه ولان المال فتنه وهذه اشياء لابد للانسان من يتعامل بها لابد ان يتزوج لابد ان يكون - 00:58:41

لو ولد لابد ان يكون له مال لا بد ان لابد الى اخره فهذه انواع فتن تكون لكتها لكن اقصد لذلك يستعيذ المرء بالله جل وعلا من مظللات الفتنه - 00:59:06

قال يا عبد الله طلب لابي مولود فاعطاني عبد الاعلى عبد الان احد العلماء علماء الحديث هذا اعطاني عبد اعلى رفعة يهنهم يعني يهنهه بقدوم هذا الموضوع فقرأها ابي ثم رمى بها - 00:59:22

وقال ليست هذه كتابة عالم ولا محدث هذه كتابة كاتب من الكتب هذه تربية عبد الله وايضاً انكار لهذا العالم الذي اذا حسد لم يظهر العلم في كتابته - 00:59:56

وهذه الحقيقة نشكو منها ايضاً في هذا الزمان ان لغة العلم بالمكتبات وفي الطعام والى اخره فقدت او انها لا يعتني بها اصحابها فالذى ينبغي ان يكون طالب العلم او ان يكون العالم او ان يكون الاستاذ ان يكون - 01:00:25

لعلمه اثراً فيما يحدث حتى لا يقف كما يكتب الصحفي لا يقف كما يكتب العالمي لا يكتب كما يكتب رجل الدنيا لا يفوته لا بد ان يكون له ثمن وله هيبة في الكلام - 01:00:47

وفي كتابته هذا فلما خالف عبد الاعلى ما ينبغي في ذلك قام بها الامام احمد قال ليست هذه في كتابة عالم ولا هذه الكتابة تحاسب من الكتب يعني ان صيغتها ليست بصيغة كتابة ماهر العلم الذي فيه دعاء مثلاً - 01:01:02

فيه ذكر نعم للسنة في الاتيان بالموضوع وفيه تمثيل ببعض الفوائد او نحو ذلك مما ينبغي الهدي الاخير مما عين الامام احمد الذي لا ينظر قول محمد ابن الحسن ابن هارون - 01:01:26

رأيت ابا عبد الله اذا مشى في الطريق يكره ان يتبعه احد فقال عبد الله بن امام كان ابي اذا خرج يوم الجمعة لا يدع احداً يتبعك وربما وقع حتى ينطلق الذي يتبعه - 01:01:55

لما؟ لما فتنه للمتبوع ومذلة للثابر الامام يعلم ان تبعوه فسيستفيدون من حديثه فيستفيدون من دعائه ربما سأله عن علم لكن لعظم معالجته بنفسه كره ان يختتم بكثرة من يمشي وراءه - 01:02:20

بامر من امور العبادة. هذا لا يرضي ان يتبعه احد. يحب ان يمشي وحدك ويحب ان يعالج امره وان ينصرف من الصلاة وان يقدر على بيته وحده وهذه ادب لكل من ابتلاء الله جل وعلا بالصدق - 01:02:49

سواء كان مقدراً علمياً او تصدرها من جهة الجاه او كان تصدراً من جهة في الدنيا فيجب ان يذل نفسه ويجب الا يعين الشيطان على نفسه لان الوسائل لها احكام المصالح - 01:03:12

فإذا رأى من نفسه اعجبها وكبراً وعضلة او ان نفسك عضلة فليقصرها على ما في ادلتها حتى تستقيم لها لان الكبر امر عظيم امر عظيم وكبيرة من كبار الذنوب. وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من كان في - 01:03:31

ادخال ذرة من كبر وهذا مما ينبغي ان يتعاهده هؤلاء الذين ابتلاهم الله جل وعلا بالتصبر على اي نوع كان وايضاً مما ينبغي ان يعتني به الاتباع ان يعتني به الناس في الا يخالفوا - 01:03:53

من يرغب في ذلك فاذا كان العالم يرغب في ذلك فليتحرك. ليستفيدوا منه في اي موطن يلقونه فيه في مجالس العلم ومجالس التدريب او في اي مكان لا يتبعونه في كل مكان لانه ربما يكره ذلك بل كل عالم رباني مخلص صادق يكره ان يتبعه الناس -

01:04:14

وان يعظمونا لان التعظيم يخشى على القلب من اثاره لهذا قال ابن مسعود في نصيحته لتلامذته ونهيهم ان يتبعوه. قال انها مذلة للتابع وفتنة للمتبوع الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المنازلين بتقوى - 01:04:36

القاھرين انفسنا على ما فيه رضاه اما اسئلته سبحانه يجري عنا امام اهل السنة احمد بن محمد رحمة الله خير الجزاء فلقد كان في زمانه كابي بكر رضي الله عنه في - 01:05:02

وكانت الردة في زمان ابي بكر وكان لها ابو بكر رضي الله عنه وكانت فتنة القول بخلق القرآن والفتنة وصلت في زمان الامام احمد وكان لها احمد بفضل الله جل وعلا - 01:05:19

اللهم اجزي عنا ائمة الاسلام وعلماء الملة خير الجزاء على ما ورثونا من هذا العلم العظيم وهذا الهدي النافع اللهم واجعلنا من المهتدين بنبيك المهتمين بستنك الناهجين طريق صحابة نبيه عليه الصلاة والسلام اللهم - 01:05:35

ثم ومن علينا بالاستقامة على السنة وبالختام الحسن ربنا ثبتنا على ما فيه رضاك حتى نلماك وانت راض اللهم احسن خاتمتنا اللهم اجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة اللهم نعوذ بك ان نذل او نذل او نضل - 01:05:55

او نضل او نظلم او نشغل او علينا اللهم فاعلنا اللهم واصلح ولاة امورنا ووفقهم الله اما اذا ما تحب وترضى واجعلنا واياهم من المتعاونين على البر والتقوى وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:06:15

اجيب على بعض الاسئلة قال ما رأيكم في كتاب ابن الجوزي في مناقب الامام احمد؟ وقد ملأه بكرامات اكثرها متتجاوز للحد ولا يقبله العقل دار ابن جوف الامام احمد كتاب كبير - 01:06:36

وطريقته في طريقة المحدثين انه يورد كل شيء في الاسلام والقاعدة عند اهل العلم ان الذي يروي بالاسلام فانما يروي ليحفظ هذا العلم في هذا الاسناد الحكايات التي فيه نكارة او فيه مخالفة للسنة الامام احمد منها بريء ومنها اشیاء حكم العلماء بوضعها يعني - 01:07:04

انا موضوعة مكذوبة على الامام احمد رحمة الله تعالى. وعذر ابن الجوزي كعذر عدد من المصنفين في انه اذا رووا الاسناد فانهم احالوا العهدة والنظر الى البعث. وانما رووه وعاقبوه بهذه الاسانيد حتى لا يأتي احد وينقل مثل هذه - 01:07:35

اساليب صحيحة او يكذب فيها او لا يدرى بما نقلت وبه اسناد باسناد نقلت. فمن طريق نقل ابن الجوزي وامثاله في الاسلام عرفنا انها بعنا بالاسناد من هو تابع والا فالامام احمد كل شيء يخالف السنة وكل شيء يخالفه - 01:07:55

هدي الصحابة فان الواجب تبرئة الامام احمد منه رحمة الله تعالى قال هل تبلغ عنكم نصف كتاب الرد على الجهمية للامام احمد الذي هذه المحاضرة الكتاب الرد على الجهمية من الكتب المشتهرة والمذكورة في مصنفات الامام - 01:08:14

احمد العلماء تداولوا ما فيها قال الامام احمد اخاف ان يكون استدراجا على يعارض الحديث الصحيح لمن يذكر في الناس بالخير هذا البشري المؤمن؟ لا اللي جاء في الحديث الاطلاعهم على عمله - 01:08:37

يعني هو يعمل لله ثم فاطلعوا على عمله الذي جاهد نفسه بنفسه واثروا عليه بذلك فقال تلك عادل فخر المؤمن يعني انهم اطلعوا عليه واثقوا عليه والناس شهدوا الله في الارض - 01:08:58

لكن المؤمن ما يأخذ بهذه البشارة ولا يخاف ابدا ما يخاف الاستقرار على عمر رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وزيريه واحد المقربين عنده وصهر النبي عليه الصلاة والسلام والمطهرة بالجنة - 01:09:15

رضي الله عنه يمسك بحذيفة ويقول له يا حذيفة ناشتك الله هل عزني رسول الله صلى الله عليه مع المنافقين البشري لا تعني في الامان في خوف علاج القلب هناك من يقول ان الامام احمد محدد وليس بفقير. فما توجيهكم لامثال هؤلاء - 01:09:35

في كتاب من الجور اصحاب القول من المتقدمين يعني قيل عن الامام احمد انه محدث وليس بفقير الامام احمد فقيه اكثر

منه محدثا يعني انه كان اذا قدر للفتوى - 01:10:03

يفتي نفسه غيره ومن عجائب سفيان في اول امره وحمده حمده العلماء له واثروا عليه بها من عظم فقهه فيها انه حرم عن رجل نرى ان يطوف بالبيت على اربعة - 01:10:30

نذر ان يطوف بالبيت على اربعة يعني ايه؟ ان يطوف على يديه ورجليه يعني على ظاهر الكلمة وقال احمد يطوف في البيت اسبوعين يعني سبعة اكوابها سبعة فيكون قد خاف على اربع - 01:10:53

وهذا قال العلماء من عظيم الفقه وكان من عظيم الفقه ما قاله العلماء ان الامام احمد وذلك بان التواضع على اربع مثله مثلت بصاحبه ايضا مثلت ان يطاب حوله على هذا النعم. وايضا في اشغال للطائفين - 01:11:18

فهذا من عظيم فصله رحمه الله تعالى. ومن فتحه الفقهية التي تميز بها احمد واخذها العلماء كثيرة جدا. اذا فقول القائل احمد المحدث ليس بفقيئه هذه قديمة من القرن الذي من بعد القرن الذي عاش فيه احمد ولكنها ليست كذلك وانما الامام احمد جمع له -

01:11:44

هنا ما بين الحديث والسنة والذكر ما حكم تسمية اهل العلم شيخ الاسلام او حجة الاسلام او بقية ديننا؟ هذه اذا خرج الناس عليها في تسمية احد فانزال الناس منازلهم - 01:12:14

فيكون الناس يسمون فلانا يعني من اهل السنة بشيخ الاسلام وانت لا تسميه او يسمونه امام اهل السنة ولا تسميه اما الابتداع فانه لا ينبغي وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:12:42

كراهته تنفيذه بقى الدين وذلك لأن فيها التوكيد مثل هذه العصور المتأخرة اما شيخ الاسلام فاول من قيل فيه ابو بكر رضي الله عنه دعا في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ابا بكر - 01:13:00

فقال عن رعبا وعن عمر هما شيخ الاسلام او كما جاء ولا يحضرني درجة هذا الحديث. واول من قيلت فيه من العلماء المبارك عبد الله بن المبارك وقد قيل فيه انه شيخ الاسلام وفي الاصطلاح - 01:13:37

عند اهل القرون ان شيخ الاسلام هو من جمع فنونا عديدة تكلم فيها مما يرفع الاسلام والدين فيقال له شيخ الاسلام ثم الدولة العثمانية التركية الى ان يكون اسم شيخ الاسلام وظيفة المفتى يقول هذا شيخ الاسلام ومشيخة الاسلام يعني مثل بعض الفتوى هو قيل شيخ الاسلام ونحو ذلك - 01:13:58

ايهما افضل الدعاء مع الخوف او مع الرجاء او معهما جميما بالدعاء عبادة والعبادات يقول العبد فيها واحدة دين راجيا رب العالمين بان يستجيب دعاءه وخائفا من ذنبه التي قد ترد بها في الدعاء. لذلك يجمع الداعي ما بين الرجا - 01:14:24

وما بين الخلق وادعا احدنا فيدعوه وهو مومن بالاجابة. معظم من الرجا لله جل جلاله. بهذا القدر كفاية. واسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والختام الحسن وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:14:55